رعية مار منصور النقاش و الضبيه

عيد الطوابويّين الإخوة المسابكيّين، الشهداء

إنجيل القدّيس لوقا 10-12:6

قالَ الربُّ يَسوعُ: «أَلا تُبَاعُ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ بِفَلْسَين، ووَاحِدٌ مِنْهَا لا يُنْسَى أَمَامَ الله؟ إِنَّ شَعْرَ رَأْسِكُم كُلَّهُ مَعْدُود، فَلا تَخَافُوا! إِنَّكُم أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَة.

وَأَقُولُ لَكُم: كُلُّ مَنِ ٱعْتَرَفَ بِي أَمَامَ النَّاس، يَعْتَرِفُ بِهِ ٱبْنُ الإِنْسانِ أَمَامَ مَلائِكَةِ الله. وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَامَ النَّاس، يُنْكَرُ أَمَامَ مَلائِكَةِ الله. وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ كَلِمَةً عَلَى ٱبْنِ الإِنْسانِ يُغْفَرُ لَهُ، أَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ القُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ.

الرسالة إلى العبرانيّين 9-12:1

يا إِخوَتِي، نَحْنُ أَيْضًا، الَّذِينَ لنَا مِثْلُ تِلْكَ السَّحَابَةِ مِنَ الشُّهُودِ المُحِيطَةِ بِنَا، فَلْنُلْقِ عَنَّا كُلَّ عِبْءٍ، والخَطِيئَةَ الَّتي تُحَاصِرُنَا، وَلْنُبَادِرْ ثَابِتِينَ إِلى الجِهَادِ المُعَدِّ لَنَا.

فَلْنَنْظُرْ إِلى رَائِدِ إِيْمَانِنَا ومُكَمِّلِهِ يَسُوع، الَّذِي ٱحْتَمَلَ الصَّلِيبَ بَدَلَ الفَرَحِ المُعَدِّ لَهُ، وٱسْتَخَفَّ بِالعَار، وجَلَسَ عَن يَمِينِ عَرْشِ الله. فتَأَمَّلُوا مَلِيًّا في ذلِكَ الَّذِي ٱحْتَمَلَ مِثْلَ تِلْكَ المُقَاوَمَةِ لِشَخْصِهِ مِن قِبَلِ الخَطَأَة، لِئَلاَّ تَضْعُفُوا في نُفُوسِكُم وتَنْهَارُوا. فَإِنَّكُم لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى الدَّمِ في جِهَادِكُم ضِدَّ الخَطِيئَة. ونَسِيتُم كَلامَ التَّشْجِيعِ الَّذي يُخَاطِبُكُم كَمَا يُخَاطِبُ الأَبْنَاء: «يَا بُنَيّ، لا تَرذُلْ تَأْدِيبَ الرَّبّ، ولا تَسْأَمْ تَوبِيخَهُ. فَإِنَّ الَّذي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، ويَجْلِدُ كُلَّ ٱبْنٍ يَرْتَضِيه». إِذًا فَٱحْتَمِلُوا تَأْدِيبَ الرَّبّ، فهوَ يُعامِلُكُم مُعَامَلَةَ الأَبْنَاء: وأَيُّ ٱبْنٍ لا يُؤَدِّبُهُ أَبُوه؟ ثُمَّ إِنَّ آباءَنَا في الجَسَدِ كانُوا يُؤَدِّبُونَنَا، فَنَخْجَلُ مِنْهُم. أَفَلا نَخْضَعُ بِالأَحْرَى لأَبِي الأَرْوَاحِ فَنَحْيَا؟ أَمَّا إِذَا كُنتُم لا تَقْبَلُونَ التَّأْدِيب، الَّذي يَشْتَرِكُ فيهِ الجَمِيع، فَتَكُونُونَ دُخَلاءَ لا أَبْنَاء.

قصّة حياة الشهداء المسابكيين الموارنة

العقلاء والشهداء أيَّام الفتنة

يوم 9 تمّوز/يوليو 1860، استفاقت دمشق على إشارة الصليب مرسومةً في الشوارع، من دون أن يَخفى على أحد، من عقلاء المسلمين، أنّ الغاية من ذلك إشعال نار الفتنة الطائفيّة؛ ولذلك، أهابوا بالوالي، أحمد باشا، أن يسارع إلى اتّخاذ الاحتياطات الازمة.... والواقع أنّه، بدل العمل على تهدئة النفوس، ألقى القبض على بعض المسيحيّين لساعاتٍ من النهار، مواصلاً الشحن لما أزمع عليه من شغب وأذيّة، حتّى إذا حان العصر، تعالى صوت الرصاص واقتُحمت كنيسة الروم، وأُضرمت النار في البطريركيّة، وراحت تمتدّ هي وأيدي النَّهب إلى البيوت حتّى طالت حيّ المسيحيّين بكامله.

وفي صباح 10 تمّوز/يوليو 1860، كانت النار وصلت إلى باب توما والتهمت دير الفرنسيسكان، مثله مثل كنيسة الموارنة ودير الآباء الكبّوشيين. واستمّر ذاك الحريق نحوًا من خمسة أيّام. ونحو الثامنة مساء، انتقل الإخوة فرنسيس وعبد المعطي وعائلتاهما مع رفائيل إلى دير الفرنسيسكان ظنًّا منهم أنّ المعتدين لا يتعرّضون للنساء والأولاد. لكنّهم استشهدوا منتصف الليل على يد معتدين.

وإذا كان من ناحية مشرقة في تلك المسألة الحالكة، فهي نجاة أرواح وبيوت في جوار حيّ المسلمين بقدرة القادرين من عقلائهم وغيرتهم ونبل أخلاقهم وحميّتهم، ومنهم الأمير عبد القادر الجزائريّ وصالح وسليم آغا المهايني ومحمود أفندي حمزه وعمر آغا العابد وسعيد النوري وفارس آغا شُمّر وأبو عثمان جبري ودرويش آغا ونجل أحمد آغا اليوسف.

ولأنّ عدوى السّوءِ تُخشى، فقد سرت البلبلة في ظاهر دمشق ومناطق أخرى كجبل القلمون والنبك ومعلولة وحمص وبعلبك وحوران، حيث للمسيحيّين وجود وحضور، فصار يهرب مَن يهرب ويختبئ مَن يختبئ، وفي المقابل يهبّ من يهبّ لينجد ويطمئن ويحمي في تلك المناطق كما في دمشق، أمثال محمّد آغا سويدان في القلمون، وفارس آغا قائمقام بعلبك، وحجّو أفندي الرفاعي وآل سباعي في حمص، وأحمد الترك في حوران.